. @ 305 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ قل أعوذ برب الفلق (1) من شر ما خلق (2) ومن شر غاسق إذا وقب (3)) . $

تفسير سورة الفلق $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ قل أعوذ برب الفلق) فيه أقوال : أحدها - وهو الأظهر - : أن الفلق هو الصبح ، قال ا تعالى : (^ فالق الإصباح) ، والقول الثاني : أنه جميع الخلق ، والقول الثالث : أنه بيت في النار ، إذا فتح بابه صاح أهل جهنم من شدة حره ، قاله كعب الحبر ، والقول الرابع : جب في جهنم ، قاله مجاهد . .

وقوله : (^ من شر ما خلق) أي : من شر جميع ما خلق . .

وقوله : (^ ومن شر غاسق إذا وقب) فيه أقوال أيضا : أحدها : من شر الليل إذا أظلم ، فالغاسق هو الليل ، قاله الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة ، ويقال : من شر الليل إذا أقبل . .

يقال : وقب : دخل ، وقيل : أقبل ، ومعنى الاستعاذة من الليل ؛ (لأن) فيه يكون تحرك الهموم وهجوم كل ذي شر بقصد ، والقول الثاني : أن قوله : (^ ومن شر غاسق إذا وقب) هو القمر ، وفيه خبر معروف روى ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : ' أخذ رسول ا بيدي ، وأشار إلى القمر وقال : تعوذي با من شر هذا ، هو الغاسق إذا وقب ' . .

وذكره أبو عيسى